

**سوريا** يتضاعف الجهد العسكري الذي يبذله الجيش السوري، مدعوماً بالطائرات الروسية، في المنطقة المشتركة بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، التي يسيطر عليها المسلحون، ليؤدي إلى نتائج متقدمة، وبينما يتواصل الحديث عن تأثيرات «المنطقة الآمنة» الروسية - التركية» ومسار «استانا»، أعلنت أنقرة أمس أنها شرعت مع الوفد الأميركي في أعمال تركيب البنية التحتية لمركز العمليات المشتركة جنوب تركيا

## تواصل تقدّم الجيش في ريف إدلب و أشنتن و أنقرة تبدأ خطوات «المنطقة الآمنة»

تمكن الجيش السوري، في الأيام الثلاثة الفائتة، من إحراز تقدم عليه المسلحون أيضاً، وشهدت بلدة كبير على المحور المشترك بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، حيث سيطر مساء يوم الأحد على بلدة الهبيط، ذات الأهمية الكبيرة، لكونها فتحة الطريق نحو مدينة خان شيخون والطريق الدولي عسكرياً لها، من نقطة المراقبة (دمشق - حلب). وتمكن أيضاً من السيطرة على قرية سكيك شرقي خان شيخون، بعد مواجهات عنيفة مع الفصائل المسلحة، ويشير مسار العمليات العسكرية إلى أن الجيش يسعى للوصول إلى مدينة خان شيخون، كبرى مدن ريف إدلب الجنوبي وأهمها، وذلك للسيطرة عليها، وإحكام الخناق على مثلث «كفرزيتا - اللطامنة - موركا» في

ريف حماة الشمالي، الذي يسيطر عليه المسلحون أيضاً، وشهدت بلدة كبير على المحور المشترك بين ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، حيث سيطر مساء يوم الأحد على بلدة الهبيط، ذات الأهمية الكبيرة، لكونها فتحة الطريق نحو مدينة خان شيخون والطريق الدولي عسكرياً لها، من نقطة المراقبة التركية في الصرمان في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، باتجاه نقطة المراقبة في مدينة موركا في ريف حماة الشمالي، أي الجيب الذي يسعى الجيش السوري إلى عزله وحصاره. خطوة يمكن إدراجها في سياق الرفض التركي للتصعيد العسكري في المنطقة، والتذكير بأن الأخيرة تخضع لاتفاق «خفض التصعيد».

شهدت بلدة سكيك الشباكات عنيفة إثر محاولات المسلحين استعادة السيطرة عليها (أف ب)



شهدت بلدة سكيك الشباكات عنيفة إثر محاولات المسلحين استعادة السيطرة عليها (أف ب)

## إسرائيل حقيّدة في خياراتها: التكيّف، أو تلقي الصواريخ

خياراتها. إذ رأى أن تل أبيب أمام احتمالين: أولهما «الوضع الحالي الذي نردّ فيه على كل نشاط»، وثانيهما الانتقال إلى «وضع الحرب، حيث ستسقط الصواريخ على إسرائيل، فيما ستعمل على هزيمة حماس».

يلاحظ في موقف كاتس إقراره بعدم وجود خيارات بديلة يمكن إسرائيل اللجوء إليها من أجل ردع فصائل المقاومة عن المبادرة وتنفيذ العمليات أو إخضاع القطاع، من دون الاضطرار إلى خوض مواجهة واسعة، علماً بأن تل أبيب وضعت الكثير من الرهانات المماثلة خلال السنوات الماضية من دون نتيجة. ما يلفت أيضاً قول كاتس: «الآن، سياساتنا واضحة، نشددّ على الهدوء ونردّ على كل نشاط». حديث يستبطن محاولة ممارسة ضغط على الجمهور الإسرائيلي للتكيف مع

تبادر إلى مقل هذا الخيار رداً على عمليات موضعية تنفذها المقاومة، وهو ما لم تجرؤ عليه حتى الآن. نتيجة إدراكها حجم الثمن الذي ستدفعه، والذي يشكل الاستهداف بصورة أوضح، في التحذير المبطن من تداعيات خيار الحرب على الداخل الإسرائيلي، وكأن كاتس يخاطب الإسرائيليين بالقول: هذه هي الخيارات المتوافرة لدينا، فهل تختارون سقوط الصواريخ أم الوضع الحالي بسبلياته القائمة؟ أما بخصوص ما قاله عن أنه «قد تأتي اللحظة التي تقرر فيها إسرائيل أن تعمل بشكل شامل، وعندما لن تكون هناك حصانة لقادة حماس»، فليس فيه أي جديد بالنسبة إلى فصائل المقاومة، لأنه في حال المواجهة الشاملة سيكون كل شيء مفتوحاً على السبيلين. إلا أن التحدي أمام إسرائيل هو أن

تبادر إلى مقل هذا الخيار رداً على عمليات موضعية تنفذها المقاومة، وهو ما لم تجرؤ عليه حتى الآن. نتيجة إدراكها حجم الثمن الذي ستدفعه، والذي يشكل الاستهداف بصورة أوضح، في التحذير المبطن من تداعيات خيار الحرب على الداخل الإسرائيلي، وكأن كاتس يخاطب الإسرائيليين بالقول: هذه هي الخيارات المتوافرة لدينا، فهل تختارون سقوط الصواريخ أم الوضع الحالي بسبلياته القائمة؟ أما بخصوص ما قاله عن أنه «قد تأتي اللحظة التي تقرر فيها إسرائيل أن تعمل بشكل شامل، وعندما لن تكون هناك حصانة لقادة حماس»، فليس فيه أي جديد بالنسبة إلى فصائل المقاومة، لأنه في حال المواجهة الشاملة سيكون كل شيء مفتوحاً على السبيلين. إلا أن التحدي أمام إسرائيل هو أن

إياه إلى أي نوعي حقيقة «أنا نعيش في واقع تعمل فيه إسرائيل على تقليص قوّة حماس، والقضاء على المحاولات لثنيها عن مواصلة المسيرات واستخدام الأدوات الخشنة، لكن الوزير الإسرائيلي لم يوضح للجمهور العوامل التي أدت إلى تضييق خيارات حكومته، وصولاً إلى وضعها أمام خيارين اثنين فقط. إذ إن أي تطرق إلى هذه العوامل سيكشف بوضوح فشل السياسة العدوانية والردعية التي اعتمدتها تل أبيب خلال السنوات الماضية ضد المقاومة في غزة. في كلمته أيضاً، وفي ما يعكس حجم الضغط الذي خلفته سلسلة العمليات في الضفة والقطاع في الأيام الأخيرة، قال كاتس: «لن نحتمل اللاهوء» في غزة والضفة الغربية»، محملاً حركة «حماس» مسؤوليّة عن كل عملية تحدث. إلى ذلك بعد حديث رئيس الوزراء

بعدما نجحت المقاومة في فرض واقع أمني مرتبك في مستوطنات غلاف القطاع، وفشلت إزاءها كل المحاولات لثنيها عن مواصلة المسيرات واستخدام الأدوات الخشنة، لكن الوزير الإسرائيلي لم يوضح للجمهور العوامل التي أدت إلى تضييق خيارات حكومته، وصولاً إلى وضعها أمام خيارين اثنين فقط. إذ إن أي تطرق إلى هذه العوامل سيكشف بوضوح فشل السياسة العدوانية والردعية التي اعتمدتها تل أبيب خلال السنوات الماضية ضد المقاومة في غزة. في كلمته أيضاً، وفي ما يعكس حجم الضغط الذي خلفته سلسلة العمليات في الضفة والقطاع في الأيام الأخيرة، قال كاتس: «لن نحتمل اللاهوء» في غزة والضفة الغربية»، محملاً حركة «حماس» مسؤوليّة عن كل عملية تحدث. إلى ذلك بعد حديث رئيس الوزراء

بأولوية مواجهة التحدي الذي تشكله الجبهتان الشمالية والشرقية، وصولاً إلى إيران، في ضوء تصاعد التطورات في الخليج بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة، فضلاً عن حرص نتنياهو على عدم التورط في معركة واسعة عشية الانتخابات العامة في الـ 17 من أيلول المقبل، ما دام بالإمكان تفاديها. أدركت فصائل المقاومة مفاعيل حضور كل هذه العوامل مجتمعة في وعي صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، التي حرصت على إظهار المزيد من الانضباط، في خياراتها الابتدائية، وأيضاً في موقع الرّد، وهو ما يمنح المقاومة مساحة إضافية للمزيد من المبادرات العملاقية، ويوفر لها الأرضية لتبلور بفعل انشغال القيادة السورية عن كل عملية تحدث. إلى ذلك بعد حديث رئيس الوزراء

بأولوية مواجهة التحدي الذي تشكله الجبهتان الشمالية والشرقية، وصولاً إلى إيران، في ضوء تصاعد التطورات في الخليج بين الجمهورية الإسلامية والولايات المتحدة، فضلاً عن حرص نتنياهو على عدم التورط في معركة واسعة عشية الانتخابات العامة في الـ 17 من أيلول المقبل، ما دام بالإمكان تفاديها. أدركت فصائل المقاومة مفاعيل حضور كل هذه العوامل مجتمعة في وعي صانع القرار السياسي والأمني في تل أبيب، التي حرصت على إظهار المزيد من الانضباط، في خياراتها الابتدائية، وأيضاً في موقع الرّد، وهو ما يمنح المقاومة مساحة إضافية للمزيد من المبادرات العملاقية، ويوفر لها الأرضية لتبلور بفعل انشغال القيادة السورية عن كل عملية تحدث. إلى ذلك بعد حديث رئيس الوزراء

### فلسطين

## المقاومة ترفض طلب الوسطاء منع «العمليات الفردية»

تأخر تنفيذها عدة أشهر، مُنْهَيةً إلى أن هذه المماطلة ستؤدي إلى تفجر الأوضاع من جديد. وعلى رغم تعثّر عدد من مشاريع تفاهات التهديّة خلال الفترة الأخيرة، إلا أن مشاريع أخرى كبيرة بدأ تنفيذها بالفعل داخل القطاع، بما فيها تكرار مياه الصرف الصحي، وإمداد الغزّيين «حماس» في مسعى منهم لإعادة «ضبط» المنطقة الحدودية، ومنع هذه العمليات التي أعطيت طابعاً فريداً. وقالت مصادر في «حماس» لـ«الأخبار»، إن التحقيقات الداخلية التي أجرتها الحركة أخيراً أظهرت أن «العمليات الثلاث الأخيرة نفّذها أفراد من الجناح العسكري للحركة بتخطيط ذاتي لحظي، ومن دون تعليمات من القيادة العسكرية والسياسية للحركة». كذلك، بيّنت التحقيقات أن المنفّذين «استخدموا سلاحاً رسمياً تملكه الحركة، وهو ما ضاعف احتمال أن يؤدي نجاحهم في قتل أحد جنود الاحتلال أو خطفه إلى إشعال حرب جديدة».

المصادر نفسها أشارت إلى أن «الوسطاء المصريين والأمنيين تواصلوا قبل عبد الأضحى مع قيادة حماس في غزة، وطلبوا توضيحاً حول العمليات التي نفّذت، وهو ما ردت عليه الحركة بالتأكيد أنها جرت بشكل منفرد، وأن الاحتلال يتحمل مسؤوليتها بسبب استمرار الواقع الإنساني والاقتصادي الصعب». وفي هذا الإطار، ذكرت وسائل الحركة من أن استمرار تلك المصاعب «قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على الحدود، وتكرار مثل هذه العمليات بشكل مكثف خلال الفترة المقبلة».

هكذا، استنفادت «حماس» من العمليات الأخيرة من أجل تصعيد الضغوط على الوسطاء ومن خلالها على العدو؛ إذ إنها رفضت طلبهم منعتها، مؤكدة أنها «عمليات فردية لا تتحمل مسؤوليتها قطعياً، وليس بمقدورنا مواجهتها في ظل الواقع الذي يعيشه سكان القطاع»، مطالبة بـ«الإسراع في إدخال الأموال لمصلحة العائلات الفقيرة، والإسراع في تنفيذ مشاريع الكهرباء».

وتشتكى «حماس» من العقبات التي تضعها الاحتلال أمام مشاريع تحسين واقع الكهرباء في غزة والتي

العمليات الثلاث الأخيرة نفّذها أفراد من الجناح العسكري لـ«حماس»، بتخطيط ذاتي (الناضج)



العمليات الثلاث الأخيرة نفّذها أفراد من الجناح العسكري لـ«حماس»، بتخطيط ذاتي (الناضج)